

Distr.: General
20 March 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السابعة والخمسون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة السادسة والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد سوازو (هندوراس)

فيما بعد: السيد السيد بن ملوك (نائب الرئيس) (المغرب)

فيما بعد: السيد سوازو (هندوراس)

المحتويات

البند ٩٢ من جدول الأعمال: التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي (تابع)

البند ٩٦ من جدول الأعمال: مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing, Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠.

البند ٩٢ من جدول الأعمال: التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي (تابع) (A/C.2/57/L.28)

مشروع القرار A/C.2/57/L.28

١ - السيد فالينيل (فتزويلا): قدم مشروع القرار باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين وقال إن مقدميه يحاولون تحسين متابعة نتائج المؤتمرات ومؤتمرات القمة الأخيرة التي تعقدها الأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي بإنشاء فريق عامل يضع آليات المتابعة. وأعرب عن الأمل في أن يلقى مشروع القرار ترحيباً إيجابياً من قبل الدول المتقدمة النمو.

البند ٩٦ من جدول الأعمال: مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً (تابع) (A/57/496)

٢ - السيدة إسكورييل دي موراييس (البرازيل): أيدت البيان الذي قدمه ممثل فتزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين وقالت إنه في السنوات القادمة سيكون على المجتمع الدولي أن يركز على تنفيذ قرارات المؤتمرات ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. وقد شجعت البرازيل المجتمع الدولي على منح الدعم الواجب لمكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً، والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية لتنفيذ برنامج عمل بروكسل وبرنامج عمل بربادوس وإطار العمل العالمي للتعاون في مجال النقل العابر بين البلدان غير الساحلية وبلدان العبور النامية وبين جماعة المانحين.

٣ - وأضافت أنه رغم الموارد المحدودة، فإن البرازيل مصممة على المساهمة في تنمية أقل البلدان نمواً. وفي هذا الخصوص، شاركت في مبادرات متنوعة للتعاون التقني

وتخفيف الديون أو إلغائها وبناء القدرات، وخاصة في البلدان الأفريقية الناطقة بالبرتغالية وكذلك في البلدان الأفريقية والآسيوية والأمريكية اللاتينية والكاريبية الأخرى. وإن خبرة البرازيل في مجالات الصحة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتعليم والزراعة والتدريب المهني قد تضاعفت في تلك البلدان بالحصول على نتائج مشجعة جداً. ونظراً لأن البرازيل على قناعة بمزايا التعاون بين بلدان الجنوب، كتكملة للتعاون بين الشمال والجنوب، فإنها مستعدة لتقاسم ممارساتها مع شركاء من جميع أنحاء العالم وتدعو البلدان المتقدمة النمو ومنظمة الأمم المتحدة إلى تعزيز دعمها لمثل هذا التعاون، بما في ذلك من خلال الآليات الثلاثية.

٤ - ثم أضافت أنه في برنامج عمل بروكسل وإعلان بروكسل، وإعلان الألفية، وإعلان الدوحة الوزاري، وتوافق آراء مونتييري وتوصيات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، اتفق رؤساء الدول والحكومات على الحاجة إلى بيئة دولية مؤدية إلى تنمية تدعم وتكمل جهود البلدان النامية. وعلى أي حال، ليس من المحتمل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية دون تدفقات المساعدة الإنمائية الرسمية والاستثمارات المباشرة وتخفيف الديون ووصول منتجات البلدان النامية إلى الأسواق. وفي هذا الخصوص، فإن البرازيل ترحب بمحطة الألفية التي شنها الأمين العام لزيادة دعم هذه الأهداف.

٥ - وأضافت أن الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا تستطيع أن تقدم مساهمة هامة لتحسين نوعية الحياة في البلدان الأفريقية. لذلك تحث البرازيل المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة على دعم هذه الشراكة وأن تترجم التزاماتها إلى أعمال ملموسة.

٦ - السيدة سلجوقي (أفغانستان): رحبت بإنشاء مكتب الممثل السامي وطلبت من المجتمع الدولي بذل كل

على التجارة ودور الاستثمار الخاص والقطاع الخاص في تعزيز التنمية.

٩ - وأضافت أنها تشعر بالسرور لأن العديد من كيانات الأمم المتحدة قد أدمجت برنامج عمل بروكسل في أنشطتها. وستكون مشاركة المنسقين المقيمين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأعضاء الأفرقة القطرية للأمم المتحدة هامة على نحو خاص في هذا المضمار. فهم سيعملون مع الحكومات على تحديد مؤشرات الفقر الرئيسية ويقدمون التقارير عن تحقيق أهداف التنمية المتفق عليها دولياً. ومن شأن هذا أن يسمح للحكومات بتنقيح استراتيجياتها الوطنية من أجل الحد من الفقر حسب الاقتضاء.

١٠ - وأضافت أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي طلب في دورته الموضوعية لعام ٢٠٠٢ من الممثل السامي التشاور مع الدول الأعضاء بشأن الشكل الملائم، مثل مصفوفة الإنجاز، من أجل التقرير الشامل. وليست الولايات المتحدة على قناعة بأن مكتب الممثل السامي يجب أن يجمع البيانات. فمنظمات الأمم المتحدة الأخرى وكذلك المنظمات الحكومية والدولية الأخرى تقوم حالياً بمراقبة تقدم أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية. وما له فعالية أكبر هو العمل بالأدوات والبيانات القائمة التي تضبط التقدم، شأن أوراق استراتيجية الحد من الفقر، والمؤشرات التي وضعت لأهداف التنمية الدولية، بما في ذلك تلك المذكورة في أهداف الألفية، ومنشورات مصرف التنمية متعدد الأطراف عن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية.

١١ - ثم كررت الإعراب عن قلق بلدها من أن ولاية ووظائف برنامج الأونكتاد الخاص بأقل البلدان نمواً والبلدان غير الساحلية والبلدان الجزرية النامية ستضعف من عمل مكتب الممثل السامي. لذلك طلبت من تلك المكاتب أن

الدعم والتعاون الضروريين لعمله وتقديم المساهمات الطوعية بحيث يستطيع المكتب أن يضطلع بمهامه. كما رحبت بالاجتماع الوزاري الدولي المعني بالتعاون في مجال النقل العابر، الذي سيعقد في كازاخستان في عام ٢٠٠٣. ولا تستطيع البلدان غير الساحلية الأقل نمواً أن تتنافس على قدم المساواة ضمن النظام التجاري العالمي بسبب عزلتها عن الأسواق العالمية والتكاليف العالية للنقل العابر. كما أن هذه العوامل تثبط الاستثمارات الأجنبية وسائر التدفقات المالية. ونتيجة لذلك، فإن جهودها في مجالي القضاء على الفقر والتنمية المستدامة تتعرض للتقويض بشكل مستمر.

٧ - وأضافت أنه من المؤسف أن المؤتمر الوزاري لأقل البلدان نمواً الذي انعقد في بنن في عام ٢٠٠٢ واعتمد إعلان كوتونو، لم يشر إلى محنة أقل البلدان نمواً المنكوبة بالحرب، وأن هذه البلدان لم تذكر في تقرير الأمين العام (A/57/496). وهي تشكل فئة متميزة ذات احتياجات خاصة وينبغي لمكتب الممثل السامي أن يمنحها اهتماماً جدياً.

٨ - السيدة غوستافسون (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إن الولايات المتحدة تنفذ التزاماتها التي تعهدت بها في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً وتدعم بقوة التنفيذ المتسق لبرنامج عمل بروكسل، الذي يعتمد على استراتيجيات قوية للقضاء على الفقر طورت بالتشاور مع جميع أصحاب المصلحة وتعكس أفضل الممارسات التي صممت لتبلي الاحتياجات المحددة لكل بلد. وقالت إن التركيز الرئيسي لمكتب الممثل السامي يجب أن يكون على الدعوة من أجل أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية وإدماج برنامج عمل بروكسل في أنشطة منظومة الأمم المتحدة بكاملها. ويجب أن يعتمد تنفيذ البرنامج على مبادئ المسؤولية الوطنية والحكم السليم، وفعالية المساعدات. ويجب أن يؤكد أيضاً

من الفقر. لذلك تعلق الجماعة الكاريبية أهمية على آليات التنفيذ والمتابعة والرقابة المتوخاة في الوثيقة الختامية للمؤتمر الوزاري لأقل البلدان نمواً المعقود في كوتونو. وقد كان من المشجع أن نلاحظ أن الإعلان المعتمد من المؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية الذي عُقد في الدوحة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، أقر أيضاً باحتياجات ومصالح ودواعي قلق أقل البلدان نمواً وبأهمية دمجها الصحيح في النظام التجاري العالمي. يجب أن تستمر هذه البلدان في تلقي معاملة خاصة وأكثر تفضيلاً في مجالي التجارة والمال.

١٥ - وأضاف أن الجماعة الكاريبية رحبت بإنشاء مكتب الممثل السامي. أما ما يتعلق بهاييتي، وهي العضو الوحيد في الجماعة الكاريبية المصنف كواحد من أقل البلدان نمواً، فإن المشاكل الأساسية الثلاث التي ينبغي معالجتها هي: تطبيع الوضع السياسي؛ وإدخال إصلاحات في مجال الاقتصاد الكلي مع تقديم إجابات محددة على الاحتياجات الملحة، والبدء في عملية تؤدي إلى تنمية بشرية مستدامة. لقد قدم المجتمع الدولي الدعم لهايتي، وخاصة ضمن إطار تنفيذ برنامج عمل بروكسل. وفي رأي الجماعة الكاريبية، ليست هاييتي واحدة من البلدان الفقيرة ذات المديونية العالية، إلا أنه ينبغي منحها تأجيلاً لخدمة الديون الخارجية. وهكذا ستتمكن من تعزيز قدرتها الإنتاجية.

١٦ - وأضاف أن الحد من الفقر ينبغي أن يكون على قمة الأولويات في جميع المبادرات الدولية. وفي هذا السياق، من الضروري إنجاز جميع الالتزامات التي تم التعهد بها في برنامج عمل بروكسل للعقد ٢٠٠١-٢٠١٠ لصالح أقل البلدان نمواً. فمنذ اعتماد ذلك البرنامج في أيار/مايو ٢٠٠١، لم يكن التقدم المحرز في هذا الخصوص كافياً. ومساهمات البلدان المانحة في الموارد الأساسية لصناديق وبرنامج الأمم المتحدة تتضاءل باطراد، مما سيؤخر اعتماد أي تدابير لمكافحة الفقر في أقل البلدان نمواً. لذلك تأمل الجماعة الكاريبية في

تعزز التنسيق، وتجنب الازدواجية في الجهود وتضمن أن تدعم البرامج بعضها بعضاً.

١٢ - وأخيراً، أُنْتُ على العمل الذي قام به الممثل السامي وموظفوه لصالح أقل البلدان نمواً والبلدان غير الساحلية والبلدان الجزرية الصغيرة النامية والإجراء الذي اتخذ لإدماج برنامج عمل بروكسل في عمل منظومة الأمم المتحدة وتشجيع إنشاء المنتديات الوطنية والتعاون الإقليمي والتعاون بين بلدان الجنوب.

١٣ - السيد كاجوست (هاييتي) تكلم باسم الجماعة الكاريبية: فقال إن أكثر من ثلث سكان أقل البلدان نمواً البالغ عددهم ٦١٤ مليوناً يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم. وتتضاعف المشاكل البنوية لهذه البلدان بالصعوبات في إدماجها في الاقتصاد العالمي. ورغم أن أقل البلدان نمواً قد حررت اقتصاداتها إلى حد كبير خلال السنوات العشر الماضية، لم تحقق النتائج المتوخاة: ففي الفترة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠١، انحدر إسهامها في التجارة العالمية إلى النصف ولا تكاد تبلغ حصتها ١ في المائة من مجموع التحويلات الرأسمالية الخاصة. وقد أدت الدائرة المفرغة المؤلفة من تدني مستويات الادخار والاستثمار والنمو بالضرورة إلى تفاقم الفقر، وكانت مصدراً للتوترات الاجتماعية والبؤس المفرط. كما تسببت في مشاكل للبلدان الأخرى، بما أنها تمثل تهديداً للعولمة.

١٤ - وأضاف أن البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية تقر بأن أقل البلدان نمواً تتحمل المسؤولية الأساسية عن تنميتها، ولكن جهودها يجب أن تدعم من قبل الحكومات والمنظمات الدولية، بروح من المسؤولية المشتركة ومن خلال إنشاء روابط حقيقية، وخاصة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص. ويمكن للالتزامات السبعة التي تم التعهد بها في بروكسل أن تؤدي إلى تقدم هام في التنمية الاقتصادية والحد

الحل، وإن دعم المجتمع الدولي لمشاريع التنمية في تلك البلدان هو استثمار يستحق ثمنه جيداً.

١٨ - السيد بن ملوك (المغرب): نائب الرئيس، شغل مقعد الرئاسة.

١٩ - السيد دوس سانتوس (موزامبيق): قال إن برنامج عمل بروكسل يوفر الإطار الملائم للقضاء على الفقر وللتنمية المستدامة في أقل البلدان نمواً، بناء على مبادئ المسؤولية الوطنية والشراكة مع المجتمع الدولي، وخاصة في مجالات المساعدة الإنمائية، وتخفيف الدين وتحسين وصول منتجتها إلى الأسواق. وإن هذه المفاهيم هي أيضاً في لب الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

٢٠ - وأضاف أن وفده يرحب بإنشاء مكتب الممثل السامي، عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٢٧/٥٦. كما يقر بأن الأونكتاد ستستمر في مشاركتها في تنفيذ برنامج العمل من خلال بحوثها وتحليلها للسياسات والمساعدة التقنية وبناء القدرات. وقال إن التنسيق المستمر بين هاتين الهيئتين ذو أهمية كبرى، وكذلك التنسيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى وبرامجها وصناديقها ومع الأطر الإنمائية والمؤسسات الإقليمية، إذا كانت أهداف برنامج العمل ستتحقق، ويجب أن يتم إدماج العمل الوطني والإقليمي بموجب برنامج العمل في أنشطة التنمية بالسرعة القصوى.

٢١ - وأضاف أنه من المخيب للآمال ألا يكون مكتب الممثل السامي ولا الأونكتاد مزودين حالياً بالموارد الضرورية. فترتيبات الموارد التي طبقت حتى الآن من قبل مكتب الممثل السامي، بناء على الميزانية العادية، والموارد الخارجة عن الميزانية وانتداب الموظفين من هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة، لا تلي التوقعات. وينبغي تمويل المكتب والأونكتاد حصراً من الميزانية العادية، التي ينبغي أن تزداد، إذا

تعبئة سريعة للموارد المالية لتمكين هذه البلدان من إنشاء أساس بنوي متين لتسريع معدل النمو وإعطاء دافع جديد للاقتصاد على أساس التنمية المستدامة.

١٧ - السيد موزامباتشيم (زامبيا): قال إن وفده يؤيد البيانات التي أدلى بها ممثل فتروبيلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين وممثل بنين باسم أقل البلدان نمواً، وتعهد بالتعاون الكامل مع مكتب الممثل السامي. وأضاف أنه لا بد من أن تنفذ بالكامل الالتزامات المبينة في برنامج عمل بروكسل للحد من الفقر في أقل البلدان نمواً. وقد أقر المؤتمر الثالث للأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً، على نحو ملحوظ، أنه يتعين تهيئة الظروف الملائمة لإيجاد الثروة في أقل البلدان نمواً، وكان واضحاً أن دعم المشاريع المحلية، وخاصة الأعمال التجارية الصغيرة والمتناهية الصغر، سيسهم في النمو الاقتصادي ويحد من الفقر هناك. ومثل هذه المشاريع هي مصادر أسباب المعيشة للجزء الأكبر من السكان في البلدان الفقيرة، ومن سوء الحظ أنها لا تتلقى الدعم الذي تستحقه. وقال إن ورقة استراتيجية الحد من الفقر الخاصة بحكومته للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ تعلق أهمية خاصة على المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، فخصصت لها دعماً تجارياً وتقنياً ومؤسسياً. كما سيوجه اهتمام خاص إلى المزارعين الصغار الذي ساهموا مساهمة رئيسية في اقتصاد البلد. كذلك فإن الإنتاج الزراعي المستدام فسيجعل من الممكن رفع الدخل في ذلك القطاع وتحسين الأمن الغذائي الوطني. وإن وفده على ثقة من أن برنامج العمل سيسر التعاون بين أقل البلدان نمواً والمجتمع الدولي في مجال تعزيز الأنشطة المستدامة التي تولد الثروة في البلدان الفقيرة. وعلاوة على ذلك، فهو يتوقع أن شركاء التنمية سيدعمون الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا التي ستجعل وفورات الحجم ممكنة ويكون لها تأثير مضاعف، مما يسمح بتخفيض تكاليف تمويل التنمية. وإن مشاكل التنمية في أقل البلدان نمواً ليست عصرية على

٢٤ - السيد عروة (السودان): أيد بياني ممثل فتزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين وممثل بنن باسم أقل البلدان نمواً. وقد لاحظ بقلق عميق أن قرار الجمعية العامة بشأن إنشاء مكتب الممثل السامي لم ينفذ بالكامل: ورغم أنه يعمل منذ ما ينوف على السنة، فإن المكتب ما يزال يعمل بموارد بشرية ضئيلة جداً. وأعرب عن الأمل في أن ترد البلدان القوية بإيجابية على نداء الأمين العام إلى الدول الأعضاء لتقديم كل نوع من المساعدة والدعم، بما في ذلك المساهمات الطوعية، ليتمكن الممثل السامي من تأدية وظائفه دعماً لتنفيذ برنامج عمل بروكسل.

٢٥ - وأضاف أن السودان يرحب بإعلان حكومة السويد في تشرين الأول/أكتوبر أنها تنوي زيادة مساعدتها الرسمية إلى واحد في المائة ودعا الدول الأخرى إلى أن تحذو حذوها. وقال إن الأهداف الجديدة لمساعدة أقل البلدان نمواً ينبغي أن تحدد على النحو التالي: إيجاد حل جذري لأزمة الديون الخارجية وتوخي إمكانية إلغاء الديون، وخاصة في حالة البلدان التي دمرت هياكلها الأساسية الاقتصادية منها والاجتماعية بسبب النزاعات؛ ودعم الجهود لمكافحة الجذام وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز والدرن؛ وتعزيز القدرة الإنتاجية والتنافسية لأقل البلدان نمواً، ومنحها الوصول إلى الأسواق وتيسير عضويتها في منظمة التجارة العالمية؛ وتشجيع نقل التكنولوجيا ضمن ظروف ملائمة. وفي هذا الخصوص، فإن الأمم المتحدة، من خلال فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يجب أن تضع برنامجاً عملياً لسد الفجوة الرقمية التي ترسخ عزلة أقل البلدان نمواً في الساحة الدولية.

٢٦ - وأضاف أن السودان يأمل في أن يحتوي التقرير التالي للأمين العام بشأن هذا الموضوع على دراسة تفصيلية للإنجازات في تنفيذ برنامج عمل بروكسل وقرارات المؤتمرات

دعت الضرورة، للسماح لكلا الهيئتين بأداء وظيفتهما على النحو الصحيح.

٢٢ - السيد أدهيكاري (نيبال): قال إن وفد بلده يؤيد بيانات ممثل فتزويلا الذي تكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين وممثل بنن الذي تكلم باسم أقل البلدان نمواً. وأضاف إن التباطؤ الاقتصادي ومشكلة الإرهاب حولاً اهتمام العالم عن تنفيذ برنامج العمل الذي اعتمد قبل عام في بروكسل، وتدهور الوضع في أقل البلدان نمواً إلى حد مثير للقلق. فقد ازداد الفقر والتزاعات، وإذا لم يتصرف المجتمع الدولي على نحو عاجل، فسيكون مستحيلًا تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة هدف تخفيض مستوى الفقر إلى النصف في عام ٢٠١٥. ولا يمكن تحقيق هذا إلا إذا تضامن الجميع للوصول إلى هدف مشترك. وينبغي زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية وتوفير تخفيف إضافي للديون، مع توسيع الاستثمار الأجنبي المباشر في أقل البلدان نمواً وتوفير وصول أفضل إلى الأسواق لمنتجاتها. وقد زادت العولمة من تهميش أقل البلدان نمواً، وما يزال الكثير منها مستثنى من الدخول في منظمة التجارة العالمية.

٢٣ - وأضاف أن وفد بلده يعرب عن امتنانه لشركاء التنمية الذين ساهموا بالموارد لمساعدة البلدان الفقيرة ويشجعها على الاستمرار في فعل ذلك. كما يرحب بنتائج اجتماع مجموعة الثمانية في كاناناسكيس في كندا، على أمل أن تفي الأمم الأقوى بوعودها في مساعدة الأمم الأضعف. كما يؤكد على أهمية التعاون بين بلدان الجنوب. ويعرب عن تقديره لما تفعله الأمم المتحدة لتعزيز تنمية أقل البلدان نمواً، وخاصة عن طريق إنشاء مكتب الممثل السامي وإدماج برنامج عمل بروكسل في صناديقها وبرامجها وأنشطتها. ومع ذلك، ينبغي أن يمول مكتب الممثل السامي على نحو أفضل ليتمكن من تنفيذ برنامج العمل على النحو الصحيح.

٢٩ - وأضاف أن إثيوبيا اغتنمت الفرصة للتأكيد على ضرورة إيجاد حل فوري لهبوط أسعار السلع وتقليلها لتحقيق أهداف برنامج العمل.

٣٠ - السيدة راهانتابولولو (مدغشقر): أيدت بيانات ممثل فترويليا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين وممثل بنين باسم أقل البلدان نمواً، ورحبت بأن تدمج مختلف منظمات منظومة الأمم المتحدة برنامج عمل بروكسل في برامج عملها ذات الصلة.

٣١ - وأضافت أن مدغشقر قد صاغت بدورها عدة برامج إنمائية من منظور عالمي للتخفيف من حدة الفقر. وقد أعطت الحكومة الأولوية للسكان الريفيين، الذين يشكلون ٨٥ في المائة من مجموع سكان البلد، وللشباب. وتقوم السلطات بما في وسعها لتحقيق هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية بتخفيض عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص في التغذية إلى النصف في عام ٢٠١٥. ولهذا الغرض، تستخدم مدغشقر التعاون بين بلدان الجنوب لتحسين إنتاجها من الأرز. وفي هذا الخصوص، شكرت حكومة فييت نام لإرسالها أخصائيين إلى مدغشقر للمساهمة بخبرتهم. كما تبذل الحكومة اهتماماً خاصاً بالنساء في المناطق الريفية اللواتي تلقين دعماً مالياً من شركاء ثنائيين مثل اليابان والنرويج، وشركاء متعددي الأطراف مثل منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة. ورغم أن النتائج كانت مشجعة، بقي الكثير مما ينبغي فعله في مجالات أساسية، منها الهياكل الأساسية للطرق وحفظ وتخزين السلع القابلة للتلف. وقد منح الشباب أولوية عليا في سياسة التنمية، وكان الهدف الأساسي لبرنامج التعليم الوطني زيادة معدل الالتحاق الصافي بتحسين محتوى المناهج الدراسية وإعادة بناء المدارس التي دمرتها الأعاصير. ورغم أن معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أقل من واحد في المائة، تم إحداث برنامج وطني لمكافحة هذا الوباء الشامل بإدارة رئيس

الدولية الرئيسية، وأن يحدد نواحي القصور الرئيسية ويقدم مقترحات ملموسة لحلها.

٢٧ - وفي الختام، أيد بقوة ملاحظات ممثل الرأس الأخضر فيما يتعلق باستعراض تصنيف أقل البلدان نمواً الذي سيجري في العام التالي. وقال إن السودان يطالب بإجراء تحليل موضوعي لجميع المؤشرات للوصول إلى القرار الصحيح وتحقيق الانتقال المرن والعادل للدول التي تتخرج من فئة الأقل نمواً حتى لا تتأثر اقتصاداتها.

٢٨ - السيد أبرهة (إثيوبيا): قال إن بلده ملتزم بثبات بإنجاح برنامج عمل بروكسل. وترحب إثيوبيا بالإجراءات التي قام بها شركاء التنمية لفتح أسواقهم أمام الصادرات من أقل البلدان نمواً والتخفيف من عبء الديون من خلال المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون. وفي هذا السياق، عبر عن تقديره لمبادرة "أي شيء فيما عدا الأسلحة" الخاصة بالاتحاد الأوربي وقانون الولايات المتحدة المتعلقة بالنماء والفرص في أفريقيا. كما عبر عن تقديره للاتفاق الذي توصلت إليه مجموعة البلدان الثمانية بشأن هدف وصول جميع منتجات أقل البلدان نمواً إلى الأسواق من دون رسوم جمركية أو حصص مفروضة، وهو يأمل في تحقيقه. ويرحب وفده بقرار مجموعة البلدان الثمانية المتخذ في كاناناسكيس بالمساهمة بمليار دولار للتخفيف من عجز الصندوق الاستئماني للمبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون، وشجع جميع الدائنين الرسميين والتجارين الذين لم يسهموا بعد في هذه المبادرة على المساهمة بالكامل. كما أكد على ضرورة ألا يؤدي الاستمرار في ضمان تكاليف تخفيف عبء الديون إلى إلحاق الضرر بموارد المؤسسة الإنمائية الدولية.

٣٤ - وأضافت أنها توجه بالتالي نداء إلى الشركات متعددة الجنسيات لتستثمر في البلدان النامية وتحت المؤسسات المالية الدولية، وخاصة مؤسسات بريتون وودز، على تيسير حصول البلدان النامية على المساعدة الإنمائية الرسمية وتعزيز مثل هذه المساعدة ومضاعفتها، وهو أمر ضروري من أجل التنفيذ الكامل للأهداف الإنمائية للألفية.

٣٢ - السيدة هلد (سورينام): أيدت بيان ممثل فتزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين وبيان ممثل هايتي باسم الجماعة الكاريبية. وقالت إن سورينام ليست على قائمة أقل البلدان نمواً، إلا أنها ترغب في تقديم بيان موجز عن تلك القضية التي تم وفدها. فإذا لم يبذل الاهتمام الكافي بالبلدان النامية التي لم تصنف على أنها من أقل البلدان نمواً، فقد تدعو الحاجة قريباً إلى إضافتها إلى القائمة. إن سورينام، شأن شأن البلدان الكاريبية والأمريكية اللاتينية الأخرى، تناضل للتغلب على الانقلابات العسكرية والحروب الأهلية وتكافح المخدرات والجريمة المرتبطة بالمخدرات، بينما تهدد الممارسات غير المستدامة في مجال الغابات والزراعة وصيد الأسماك والتعدين بحدوث مشاكل خطيرة في المستقبل.

٣٦ - السيد نيتيتوورويي (بورووندي): أيد بيانات ممثل فتزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين وممثل بنن باسم أقل البلدان نمواً، وقال إن مكتب الممثل السامي يجب أن يركز على أربعة مجالات ذات أولوية من برنامج عمل بروكسل. أولاً، ينبغي معالجة حالة الفقر المدقع التي تعيش فيها أغلبية سكان أقل البلدان نمواً. وعلى وجه الخصوص، فإن على المكتب أن يلفت اهتمام الشركاء الإنمائيين إلى الوضع الحرج على نحو خاص لأقل البلدان الأفريقية نمواً. لهذا الغرض، ينبغي أن يضمن المكتب التعاون الدائم مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وأمانة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا. وفي هذا الخصوص، شدد المؤتمر الوزاري لأقل البلدان نمواً، الذي انعقد في كوتونو بين ٥ و ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٢، على الحاجة إلى إنشاء صندوق استئماني خاص لأقل البلدان نمواً سידار من قبل مكتب الممثل السامي.

٣٧ - ثانياً، إن عدم استدامة ديونها الخارجية، وهذه صفة تشترك فيها أقل البلدان نمواً، يساهم في انتشار الفقر والركود الاقتصادي. ولن تقدم المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون لتخفيف ديون هذه الأخيرة حلاً طويلاً الأجل ومن الضروري البحث عن حلول جديدة لتمويل المزيد من تخفيضات الديون.

٣٣ - وأضافت أن سورينام كانت تصنف حتى عام ١٩٨٠ بوصفها دولة متقدمة النمو نسبياً، وذات طبقة متوسطة مزدهرة وعملة قوية ومستقرة. ولكن سعر الصرف للغيلدر السورينامي مقابل دولار الولايات المتحدة قد هبط بشدة، وأصبحت أكثر من ٦٠ في المائة من الأسر تعيش دون خط الفقر؛ وأما المرأة، التي لعبت دوراً هاماً في تنمية البلد بوصفها مصدراً أساسياً لدخل الأسرة، فتواجه صعوبات خطيرة في مجال العمالة. وإذا لم تتخذ تدابير ملائمة على الصعيدين الوطني والدولي، سيتوجب إضافة الكثير من البلدان النامية، مثل سورينام، إلى قائمة أقل البلدان نمواً. وسيجعل هذا تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والوفاء بالالتزامات التي تمت في مختلف مؤتمرات القمة العالمية أمراً أشد صعوبة على الدول النامية وكذلك المجتمع الدولي برمته.

وفعالة، لم يتمكن دونهما برنامجا العمل السابقان من تحقيق تحسينات ملموسة في حياة أكثر من ٦٠٠ مليون رجل وامرأة في أقل البلدان نمواً.

٤١ - ثم أضاف أنه يثني على الممثل السامي لتركيزه الاهتمام الدولي على وضع أقل البلدان الأفريقية نمواً والذي نجم عنه القرار الذي اعتمده مؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفارقة لضمان التفاعل بين عملية تنفيذ برنامج عمل بروكسل والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

٤٢ - وأضاف أن دور الاستثمار الأجنبي المباشر حاسم بالنسبة للنمو الاقتصادي لأقل البلدان نمواً في وقت تتدهور فيه باطراد تدفقات المساعدة الإنمائية الرسمية. وفي هذا السياق، حث الممثل السامي على مواصلة جهوده لتعبئة الدعم الدولي لمساعدة أقل البلدان نمواً على إنشاء بيئة ملائمة للاستثمار الأجنبي المباشر وتعزيز القدرة المؤسسية والموارد البشرية.

٤٣ - وأضاف أن مكتب الممثل السامي ينبغي أن يواصل إدماج تنفيذ برنامج عمل بروكسل في برنامج عمل منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات متعددة الأطراف ذات الصلة، وعليه أن يركز أيضاً على رصد تنفيذ القرارات التي تتخذها مجالس إدارة وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها سعياً إلى زيادة المساعدة المقدمة إلى أقل البلدان نمواً.

٤٤ - وأضاف أن أوغندا ليست إحدى أقل البلدان نمواً فحسب، بل هي بلد غير ساحلي أيضاً. لذلك فهي متضررة على نحو مضاعف بسبب بعدها عن أسواق التصدير الرئيسية والتكلفة العالية لمدخلات التصنيع المستوردة والصفقات التجارية. إن التكاليف العالية للنقل تُضعف من الحد التنافسي للبلدان النامية غير الساحلية في أفريقيا، وكثير منها ينفق أكثر من ٤٠ في المائة من إيراداته المكتسبة من التصدير

٣٨ - ثالثاً، يمكن للالتزام الذي تعهدت به البلدان المانحة في بروكسل بتزويد أقل البلدان نمواً بمساعدة إنمائية رسمية تعادل ٠,٢ في المائة من ناتجها القومي الإجمالي أن تكون له آثار إيجابية ولكنه لا يكفي ولم ينفذ بعد؛ كما لم تنفذ بعد التزامات المساهمة التي تمت في مونتيري وكاناناسكيس وجوهانسبرغ. ووفقاً للأونكتاد والبنك الدولي، فإن المساعدة يجب أن تتضاعف حتى تحقق أقل البلدان نمواً الأهداف الدولية في مجال الحد من الفقر. وعلاوة على ذلك، فإن احتياجات المساعدة يجب أن تقيّم وترصد بالتعاون مع المؤسسات الحكومية بدلاً من تخطي هذه المؤسسات؛ وحث مكتب الممثل السامي على العمل للوصول إلى هذا الهدف.

٣٩ - رابعاً، تواجه بعض أقل البلدان نمواً والدول النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية أوضاعاً تسودها التزاع تعزى عادة إلى الصلة بين الفقر والحرب. وقد أجلت البلدان الغنية أحياناً المساعدة الاقتصادية حتى تكون نهاية النزاع منظورة، ولكن بوروندي، التي مرت بوضع مشابه، وجدت أن فقدان المساعدة للسكان يمكن أن يخرب أكثر عمليات السلام رسوخاً. ووفقاً لذلك، على مكتب الممثل السامي العمل بانسجام مع الآليات التي أنشئت مؤخراً في المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الأمن ومؤسسات بریتون وودز لمساعدة البلدان التي تكون في حالة صراع على حسم هذه الحالة، وخاصة حين تواجه هذه البلدان بعوامل إعاقة إضافية مثل أن تكون غير ساحلية.

٤٠ - السيد مومي - وافولا (أوغندا): أيد بيانات ممثل فتزويلا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين وممثل بنن باسم أقل البلدان نمواً، وقال إن إنشاء مكتب الممثل السامي سيوفر أساساً متيناً للمتابعة المنسقة والمتسقة لبرنامج عمل بروكسل. وسوف تستمد قوة المكتب من التنسيق والتعاون الفعالين مع الأطراف ذات الصلة في الأمم المتحدة، بما في ذلك الأونكتاد. وسيكون من المهم إنشاء آلية متابعة طويلة الأجل

لقاء خدمات النقل. ولن يكون ممكناً إدماجها في الاقتصاد الدولي لو بقيت هذه القضية دون معالجة. وفي هذا السياق، فإن حكومته تعلق أهمية كبيرة على المؤتمر الوزاري الدولي للبلدان غير الساحلية وبلدان المرور العابر النامية. والبلدان المانحة والمؤسسات المالية والإئتمانية الدولية المعني بالتعاون في مجال النقل العابر الذي سيعقد في آب/أغسطس ٢٠٠٣ في كازاخستان. وهو يطالب البلدان المانحة وبلدان النقل العابر المجاورة لأوغندا أن تشارك بفعالية في العملية التحضيرية لذلك المؤتمر للوصول إلى نتيجة من شأنها أن تعزز التعاون المشترك سعياً إلى تحقيق تخفيض كبير في تكاليف الصفقات من خلال إنشاء نظم نقل عابر أكثر فعالية.

رُفعت الجلسة في الساعة ١٧/١٠.